الصباح AL-SABAH

سوريا: طلبنا من الاتحاد الأوروبي المساعدة في إخماد الحرائق

من محافظة اللاذقية

«وكالات» : ناشد وزير الطوارئ والكوارث السوري رائد الصالح، الاتحاد الأوروبي الثلاثاء تقديم المساعدة لإخماد حرائق الغابات المستعرة لليوم السادس في غرب البلاد، والتي أتت على نحو 100 كيلومتر مربع من الغابات بحسب تقديرات أولية للأمم المتحدة.

وقال الصالح: «طلبنا من الاتحاد الأوروبي المساعدة في إخماد الحرائق» في ريف اللاذقية، موضحاً أن طائرات إطفاء قادمة من قبرص من المقرر أن تتدخل الثلاثاء للمساهمة في إطفاء النيران، وفق وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا».

فيما أضاف أن «الرياح القوية تسببت الليلة الماضية بتوسع الحرائق إلى قرية الغسانية بريف اللاذقية»، مبيناً أن فرق الدفاع المدني تمكنت من إجلاء النساء والأطفال، وأخمدت النار بمشاركة شباب القرية، حسب التلفزيون الرسمي.

وسبق وأن طلبت السلطات مساعدة دول الجوار، ووصلت طائرات وسيارات إطفاء قادمة من تركيا والأردن ولبنان. ولفت الصالح إلى أن فرقاً تركية وأردنية تشارك في عمليات إخماد الحرائق إلى جانب الطيران التركي والأردني واللبناني والطيران السوري، متوقعاً أن يصل عدد الطائرات المشاركة إلى 20.

كذلك شدد على أن «الظروف الجوية تسهم بشكل كبير في امتداد الحرائق، إضافة إلى عدم وجود خطوط نار في الجبل، وعدم تأهيل الغابات ووجود الكثير من الأخشاب اليابسة، إضافة إلى انفجار مخلفات الحرب».

يشار إلى أنه بالتزامن مع موجة حر تضرب المنطقة منذ مطلع يوليو 2025، تجتاح حرائق ضخمة غابات ومناطق حرجية في تركيا وسوريا تسببت بخسائر مادية وبشرية كبيرة، وسط تحذيرات من تفاقم الكارثة وصعوبات في عمليات الإخماد في سوريا بسبب وجود الغام من مخلفات الحرب ووعورة التضاريس وضعف الإمكانيات والموارد.

وتظهر التقديرات الأولية إلى أن حرائق الغابات في اللاذقية «أثرت على نحو 5 آلاف شخص، بينهم نازحون، في أكثر من 60 تجمعاً سكانياً»، وفق ما كشف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في سوريا لفرانس برس.

كما أردفت الأمم المتحدة أن الحرائق «حولت نحو 100 كيلومتر مربع من الغابات والأراضي الزراعية إلى رماد، أي ما يعادل أكثر من 3 في المئة من مجمل الغطاء الحرجي في سوريا».

كذلك أفادت بأنه «تم إخلاء ما لا يقل عن 7 بلدات في ريف اللاذقية كإجراء احترازي».

وامتدت سلسلة الحرائق التي اندلعت في ريف اللاذقية الشمالي إلى مناطق مأهولة ما أجبر السلطات على إخلاء بعض البلدات والقرى المحاذية للمناطق المشتعلة، من دون تسجيل ضحايا بشرية بين صفوف المدنيين أو فرق الإطفاء.

يذكر أنه بعد 7 أشهر على إطاحة الرئيس السابق بشار الأسد، لا تزال سوريا تعاني تداعيات نزاع استمر أكثر من عقد، ومنها مخلفات متفجرة منتشرة في مناطق واسعة من البلاد.

ومع ارتفاع نسبة الجفاف وحرائق الغابات في العالم نتيجة التغير المناخي الناجم عن النشاط البشري، تعرضت سوريا في السنوات الأخيرة لموجات حر شديد وتراجع حاد في الأمطار وحرائق حرجية متكررة.

وكانت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) قد أفادت في يونيو بأن سوريا «لم تشهد ظروفاً مناخية بهذا السوء منذ 60 عاماً»، محذرة من أن الجفاف غير المسبوق يهدد أكثر من 16 مليون شخص بانعدام الأمن الغذائي.

«هيئة بحرية» : سفينة تفقد قدرتها على الإبحار بعد تعرضها لهجوم غربي الحديدة

عملية إنقاذ أعضاء السفينة التجارية ماجيك سيز بعد تعرضها لهجوم مسلح

«وكالات» : أفادت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية -اليوم الثلاثاء- بأن السفينة التي استهدفت بهجوم مسلح في البحر الأحمر، قبالة الساحل الجنوبي الغربي لليمن، تعرضت لأضرار جسيمة وفقدت كل قدرتها على الإبحار.

ووفق التقارير، فقد أطلق مسلحون، الأحد الماضي، على متن 8 زوارق صغيرة قذائف صاروخية وأسلحة خفيفة تجاه السفينة التي كانت تبحر على بُعد 51 ميلا بحريا (94 كيلومترا) جنوب غرب ميناء الحُديدة.

وأفادت هيئة العمليات بأن الفريق الأمني على متن السفينة رد على الهجوم بإطلاق النار، في حين ذكرت شركة «أمبري» للأمن البحري أن السفينة تعرضت لأضرار من مسيّرتين بحريتين غير مأهولتين، في حين تم التصدي لهجومين آخرين بمسيّرتين من النوع ذاته.

وبحسب مصادر أمنية، فإن السفينة المستهدفة تدعى «ماجيك سيز» وترفع علم ليبيريا وتعود ملكيتها إلى جهة يونانية، وقد تسرّبت المياه إليها عقب الهجوم الذي تسبب أيضا في اندلاع حريق.

ولم تتبنَّ أي جهة المسؤولية عن الهجوم، إلا أن خصائص السفينة المستهدَفة تتطابق مع تلك التي يستهدفها الحوثيون عادة، خاصة منذ بدء الحرب على غزة في 7 أكتوبر 2023.

من جهته، قال وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني يمش فلوكنر إن الحوثيين انتهكوا حرية الملاحة ويخاطرون بزعزعة استقرار المنطقة مجددا، وأضاف أن «الهجوم المتهور» على السفينة «ماجيك سيز» غير مقبول وغير قانوني.

وقد صعّد الحوثيون من هجماتهم على السفن في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، قائلوا إنها تأتي «تضامنا مع الشعب الفلسطيني» ضد العدوان الإسرائيلي، إذ تستهدف السفن المرتبطة بإسرائيل أو الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة.

ماكرون يقوم بأول زيارة لرئيس دولة أوروبية إلى بريطانيا منذ «بريكست»

ماكرون يجتمع بستارمر لبحث أبرز القضايا الثنائية وعلى رأسها ملف الهجرة عبر نفق المانش

«وكالات» : يبدأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الثلاثاء، زيارة دولة تستمر 3 أيام إلى بريطانيا بدعوة من الملك تشارلز الثالث، في أول زيارة لرئيس دولة أوروبية إلى المملكة المتحدة منذ خروجها من الاتحاد الأوروبي (بريكست) وأول زيارة رسمية لزعيم أوروبي منذ تولي تشارلز العرش.

وتأتي الزيارة وسط تقارب ملحوظ بين باريس ولندن بعد سنوات من التوتر عقب بريكست، وتعدّ مؤشرا على رغبة حكومة رئيس الوزراء كير ستارمر في «إعادة إطلاق» العلاقات مع أوروبا.

وترافق الرئيس الفرنسي عقيلته بريجيت، ومن المقرر أن يستقبلهما ولي العهد الأمير وليام وزوجته الأميرة كيت عند وصولهما قاعدة نورثولت الجوية قبل التوجه إلى قلعة ويندسور.

ويتخلل اليوم الأول من الزيارة مراسم احتفالية باذخة، تشمل مسيرة بعربة تجرها الخيول واستعراضا عسكريا ومأدبة رسمية يقيمها الملك والملكة كاميلا.

ومن المنتظر أن يُلقي ماكرون خطابا نادرا أمام مجلسي اللوردات والعموم في قصر ويستمنستر، في تكريم يعكس رمزية الزيارة.

وفي اليوم الثاني، يجتمع ماكرون بستارمر لبحث أبرز القضايا الثنائية، وعلى رأسها ملف الهجرة عبر نفق المانش، إذ تسعى لندن لإقناع باريس بالسماح لقواتها الأمنية بالتصدي للزوارق في المياه الدولية.

كما سيبحثان ملف الدفاع، مع تصاعد التهديدات الأمنية الأوروبية في ظل استمرار الحرب الروسية على أوكرانيا.

ومن المقرر أن تنعقد قمة ثنائية الخميس بمشاركة عدد من وزراء البلدين، للاتفاق على خطوات جديدة ضمن اتفاقات لانكستر هاوس التي تعدّ حجر الأساس في التعاون العسكري بين لندن وباريس منذ 2010.

ويترأس الزعيمان اجتماعا عبر الفيديو لـ«تحالف العزم» الذي يسعى إلى ضمان أمن أوكرانيا بعد وقف إطلاق النار، وهي فكرة لا تحظى بدعم الولايات المتحدة وترفضها روسيا، ولكنها تعبر عن رغبة أوروبا في بناء ترتيبات أمنية طويلة الأمد بعد الحرب.

وإلى جانب المباحثات السياسية، يتوقع أن تسعى باريس لدفع مشروع الاستثمار في محطة الطاقة النووية البريطانية «سايزويل سي» إضافة إلى مشاركة ماكرون في فعالية عن الذكاء الاصطناعي وعشاء رسمي في حي المال بلندن.

وتضم زيارة ماكرون أيضا محطة رمزية بالمتحف البريطاني.

3 حاملات طائرات أوروبية تنسق انتشارها بالمحيطين الهندي والهادي

«وكالات» : تقوم 3 من أبرز حاملات الطائرات الأوروبية، من بينها «إتش إم إس برنس أوف ويلز» البريطانية، بعمليات انتشار منسقة في منطقة المحيطين الهندي والهادي، في خطوة تعكس تصاعد التعاون الدفاعي الأوروبي وسط تنامي النفوذ البحري الصيني.

وتشمل هذه القوة أيضا الحاملة الفرنسية «شارل ديغول» والإيطالية «شارل ديغول».

وتأتي هذه التحركات في إطار مبادرة التشغيل البيني لمجموعة حاملات الطائرات الأوروبية (إي سي جيه آي آي)، التي تهدف إلى رفع جاهزية القوات البحرية للدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي (الناتو) للعمل كقوة مشتركة قابلة للنشر في مناطق النزاع أو التوتر.

وبعد أسبوع من زيارة ميناء سنغافورة، بدأت السفينة «إتش إم إس برنس أوف ويلز» استعداداتها لإجراء تدريبات جوية مع السفينة اليابانية «جاي إس كاغا»، التي تخضع لتحويلات كي تتمكن من تشغيل مقاتلات «إف35- بي» الأميركية ذات الإقلاع القصير والهبوط العمودي.

وتشغل حاملة الطائرات البريطانية 24 مقاتلات «إف35- بي» ضمن أسطولها الجوي.

وتوجهت السفينة البريطانية إلى أستراليا للمشاركة في تمرين «تاليسمان سابر» البحري، وهو تمرين مشترك واسع النطاق.

وكانت الحاملة الإيطالية «كافور» قد شاركت العام الماضي في تمرين «بيتش بلاك 2024» الذي استضافته القوات الجوية الملكية الأسترالية، وجرت أيضا تدريبات مع البحرية اليابانية.

بالمقارنة مع بريطانيا وإيطاليا، تحتفظ فرنسا وحدها بوجود عسكري دائم في منطقة المحيطين الهندي والهادي من خلال قواعد في كاليدونيا الجديدة وبولينيزيا الفرنسية، ويتمركز بها حوالي 2300 جندي.

وخلال انتشارها ضمن مهمة «كليمانسو 25»، عملت الحاملة الفرنسية «شارل ديغول» مع «جاي إس كاغا» في تمرين باسيفيك ستيلر 2025، وركزت المهمة على تحسين قابلية التشغيل البيني مع الحلفاء الإقليميين وتعزيز الأمن في مواجهة التهديدات البحرية المتزايدة.

إيران : لم نطلب أي لقاء مع مسؤولين أمريكيين

المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي

«وكالات» : أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، أن طهران لم تطلب عقد أي لقاء مع مسؤولين من الولايات المتحدة لاستئناف المحادثات النووية، وفق ما نقلت وسائل إعلام رسمية، الثلاثاء.

وكان ستيف ويتكوف، مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط، قد ذكر أنه سيلتقي دبلوماسيين إيرانيين «الأسبوع المقبل أو نحو ذلك».

يأتي ذلك فيما صّرح الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن «لا مانع» لدى بلاده في استئناف المحادثات النووية مع أمريكا، شريطة استعادة الثقة بين البلدين.

وقال بزشكيان في مقابلة أجراها معه الإعلامي الأمريكي تاكر كارلسون وتم بثها الاثنين: «لا نرى أي مشكلة في استئناف المفاوضات».

غير أنه أضاف: «هناك شرط لاستئناف المحادثات.. كيف سنثق بالولايات المتحدة مجدداً؟ نعود إلى المفاوضات لكن كيف نتأكد في خضم هذه المحادثات»، أن إسرائيل «لن تُعطى الإذن بمهاجمتنا مجدداً؟».

يذكر أنه في 13 يونيو، شنت إسرائيل حملة قصف على إيران، أسفرت عن مقتل كبار القادة العسكريين وعلماء نوويين، حسب فرانس برس.

في حين ردت إيران بإطلاق طائرات مسيرة وصواريخ على إسرائيل.

ثم تدخلت الولايات المتحدة في الحرب التي استمرت 12 يوماً وقصفت منشآت نووية في فوردو وأصفهان ونطنز.

ووقعت الهجمات الإسرائيلية قبل أيام من الموعد المقرر لبدء جولة جديدة من المحادثات النووية بين طهران وواشنطن والتي بدأت في 12 أبريل.

هدوء نسبي في نيروبي بعد احتجاجات دامية بذكرى «سابا سابا»

مواجهات عنيفة بعدة مدن كينية إحياء للذكرى 7 يوليو1990

«وكالات» : عاد الهدوء إلى العاصمة نيروبي وعدد من المدن الكينية، غداة احتجاجات عنيفة شهدت صدامات بين محتجين وقوات الأمن، أوقعت قتلى وجرحى، وسط استنفار أمني واسع.

وتزامنت هذه الاحتجاجات مع إحياء ذكرى يوم «سابا سابا» الذي يمثل محطة فارقة في نضال الكينيين من أجل التعددية السياسية. غير أن مشاهد العنف -التي رافقت ذكرى هذا العام- سلطت الضوء على عمق الأزمة السياسية والاجتماعية التي تمر بها البلاد.

في 7 يوليو 1990، خرج آلاف الكينيين إلى الشوارع مطالبين بإنهاء الحكم الاستبدادي للرئيس الأسبق دانيال أراب موي، والتأسيس لتعددية حزبية، مما أدى إلى اعتقال شخصيات معارضة بارزة وسقوط ضحايا، لتسجل تلك الاحتجاجات كأحد أبرز المنعطفات في مسار الديمقراطية الكينية.

وتكرر المشهد في الذكرى رقم 35 لهذا الحدث، فقد اتسمت باحتجاجات حاشدة في عدة مدن، قتل خلالها 11 شخصًا وأصيب نحو 30 آخرين، بحسب اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

أغلقت قوات الأمن مداخل العاصمة نيروبي، وفرضت طوقا أمنيا على الطرق الرئيسة، ولجأت إلى استخدام الغاز المدمع والرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين. وشهدت بعض المناطق أعمال عنف ونهب طالت ممتلكات عامة وخاصة، من بينها مستشفى كيتينغيلا الذي تعرض لهجوم أثار موجة استنكار واسعة.

وأعلنت الشرطة عن مقتل 11 شخصا وإصابة 63 آخرين، واعتقال أكثر من 560، مشيرة إلى تورط «عصابات إجرامية» بأحداث العنف، داعية المواطنين للتعاون في تقديم معلومات حول الضالعين فيها.

ودافعت الحكومة عن إجراءاتها الأمنية، إذ أكد وزير الداخلية كيبشومبا موركومن أن التدخل جاء لحماية الأرواح والممتلكات. في المقابل، طالب نواب من البرلمان بمحاكمة منظمي الاحتجاجات بتهم «الإرهاب المحلي» والإضرار بالاقتصاد الوطني.

كما دعا كيثوري كيندكي نائب الرئيس الكيني إلى الحوار بين المعارضة والحكومة لحل مشكلة المظاهرات المتكررة التي تشهدها البلاد.

ومن جانبه، دعا الزعيم السياسي البارز رايلا أودينغا إلى عقد «مؤتمر وطني» لبحث سبل إصلاح جهاز الشرطة وتعزيز الشفافية والمساءلة، محذرا من أن العلاقة بين الأمن والمواطنين وصلت مستويات غير مسبوقة من التوتر.

عكست تغطية الصحافة الكينية للاحتجاجات الأخيرة حالة الانقسام السياسي الحاد، وتباين المواقف من أداء السلطات الأمنية.

فقد اختارت صحيفة «ستاندرد» عنوانا لافتا على صفحتها الأولى «قوة غاشمة لحكومة خائفة» في نقد حاد لطريقة تعاطي السلطات مع المتظاهرين، معتبرة أن الإفراط في استخدام القوة يعكس تراجع الثقة السياسية والاستجابة للمطالب الشعبية.

أما صحيفة «ديلي نيشن» فتبنت نبرة متحفظة تحت عنوان «انقسام كبير» في إشارة إلى التباين في حدة المواجهات بين المناطق الكينية، وهو ما يعكس التوتر المتزايد بين الحكومة والمعارضة من دون إبداء موقف صريح.

وفي المقابل، توجهت صحيفة «ديلي بيبول» بلغة أكثر حدة، وعنونت صفحتها بـ«نظام قاتل» محملة السلطات مسؤولية سقوط الضحايا، في موقف يعكس تصاعد الانتقادات ضمن وسائل الإعلام المحسوبة على المعارضة.

وترى أوساط سياسية ومدنية أن أحداث «سابا سابا» الأخيرة تعكس تصاعد الاحتقان الشعبي إزاء الأوضاع الاقتصادية وضعف الثقة بالأجهزة الأمنية، في حين أثار استهداف منشآت صحية تساؤلات جدية بشأن مستقبل الحريات المدنية في كينيا.

وأمام هذا المشهد المتأزم، تجد كينيا نفسها على مفترق طرق: بين تشديد حكومي على حفظ الأمن، ودعوات معارضة لإصلاحات هيكلية شاملة قد تعيد رسم العلاقة بين الدولة والمجتمع في المرحلة المقبلة.